



**IMPACT**  
Civil Society Research  
and Development

# العملية التعليمية في مناطق شمال شرق سوريا المختلطة إثنياً ورقة خلفية

كانون الاول / ديسمبر 2020

شفان إبراهيم أكاديمي وباحث، بالتعاون مع فريق الأبحاث ضمن ايمباكت

## محتوى الورقة

3	ملخص تنفيذي
4	منهجية البحث
4	سؤال البحث الرئيسي
4	معايير البحث:
5	أولاً: الموقف المجتمعي وتأثيرات الخلاف السياسي
5	أ- الوضع الحالي لنظام التعليم في شمال شرق سوريا (المناهج - مواقف الأهالي)
7	ب- تأثيرات الخلاف السياسي
8	ثانياً: أبرز التحديات المرحلية
8	أ- مشكلة الكوادر غير المؤهلة
9	ب- التعددية اللغوية
10	ج- إيديولوجيا المناهج
10	د- مناهج حكومي رسمي مؤدلج
11	ثالثاً: إمكانية دمج المناهج في منهاج واحد، أو إيجاد مخرج وسطي، والحلول الإسعافية المستعجلة
11	أ مناهج متعددة بلغات مختلفة
11	ب- امتحانات الشهادات الإعدادية والثانوية
12	المقترحات والتوصيات
12	أولاً: زيادة الإنفاق على التعليم وزيادة المخصصات في الميزانية والموازنة العامة
12	ثانياً: تحييد التعليم عن الخلافات السياسية والإيديولوجية والاتفاق على منهاج موحد
12	ثالثاً: العمل على إعادة تأهيل الكوادر التعليمية للإدارة الذاتية
15	رابعا : فصل الإيديولوجيات والسياسية عن التعليم والمناهج
16	بعض الحلول الإسعافية

## ملخص تنفيذي

تمثل العملية التعليمية في شمال شرق سوريا أحد أهم المسائل إثارة للجدل، ذلك أن الإدارة الذاتية المعلن عنها في 2014 سعت عبر التعليم إلى فرض نفوذها الاجتماعي، كما أنها ترى من حق الجماعات الإثنية التعلّم بلغاتها الأم، لكن هذه المسألة تطرح طائفة من المشكلات حول تعدّد المناهج التعليمية في شمال شرق سوريا، ومستقبل الشهادات التي تمنحها الإدارة للطلبة والتلاميذ، والانقسام الشعبي والسياسي حول جدوى ومستقبل العملية التعليمية ومصير الطلبة لا سيما حملة الشهادتين الإعدادية والثانوية لجهة الاعتراف بالشهادات التي تمنحها الإدارة، وأيضاً مستقبل الهيئة التعليمية والكوادر المعدّة للتدريس باللغتين الكردية والسريانية.

تحوّلت مشكلة التعليم في شمال شرق سوريا إلى مادة للتنافس السياسي بين مختلف الأطراف، وإلى هاجس يؤرّق ذوي الطلبة، إذ يتردّد جزء من الأهالي في إرسال أبنائهم إلى مدارس الإدارة نتيجة للمخاوف المتصلة بمستقبل الشهادات وشرعيتها، وعلى عكس مدارس الإدارة فإن المدارس الحكومية تكتظ بالطلبة الذين يصل عددهم داخل القاعة الواحدة إلى 75 إلى 80، فضلاً عن انعدام البيئة التعليمية فيها وإن في الحدود الدنيا.

أمنت اللقاءات المباشرة، مع مختصّين في العملية التعليمية والمقابلات مع ذوي الطلاب ومسؤولين عن العملية التعليمية، الوصول إلى فهم أعمق لطبيعة المشكلات الناجمة عن استقلالية التعليم في شمال شرق سوريا، والفرص القائمة للوصول إلى تسوية ما تساهم في الاتفاق على مناهج موحّدة، وتضفي الشرعية على الشهادات، وتقلّل من الجوانب الإيديولوجية الموجودة في مناهج الحكومة والإدارة الذاتية، وإيجاد حل مستقبلي لمصير القائمين على العملية التعليمية من إداريين ومدرّسين ومدرّسات بما في ذلك إعادة تأهيل الكوادر التعليمية، والأهم إيجاد مخرج لمسألة تعدّد لغات المناهج حيث تعمد الإدارة إلى تدريس الطلاب بلغاتهم الأم فيما ترفض دمشق التعليم بغير العربية، وزيادة الانفاق على العملية التعليمية. وكذلك تحتم العملية التعليمية في شكلها الحالي اقتراح الحلول العملية والاسعافية للتخلّص من الأبعاد السياسية

تركّز الدراسة في هذا الجزء على المناطق ذات الغالبية الكردية وتلك المختلطة إثنياً والتي تضم تواجداً للأجهزة الحكومية على التوازي مع الإدارة الذاتية، فيما سنحاول في مرحلة لاحقة التركيز على مناطق دير الزور والرقّة لتصبح صورة واقع العملية التعليمية أوضح.

## منهجية البحث

### سؤال البحث الرئيسي

العملية التعليمية والتربوية في المناطق المختلطة إثنياً بشمال شرق سوريا، من حيث المنهاج وطرائق التدريس، ومستوى الكفاءات لدى موظفي ومدرسي سلك التربية في الإدارة الذاتية، التأثيرات السياسية المختلفة على التعليم، وآليات دمج الطلبة والمدرسين العائدين لأطراف مختلفة.

اعتمد البحث على إجراء مقابلات ولقاءات مع بعض الأخصائيين التربويين، ومدرسين ومدرسات، وموظفين في سلك التربية لدى الحكومة السورية ممن لا ينتمون إلى خلفيات حزبية أو سياسية، وبعض ذوي التلاميذ والطلبة. تمت المقابلات عبر اللقاء المباشر، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي. جميع المقابلات تمت في مدينة القامشلي، والتي تتشابه من حيث تواجد مدارس الحكومة السورية ومدارس الإدارة الذاتية مع الوضع في مركز مدينة الحسكة. شملت قائمة المقابلات واللقاءات:

- خبراء تقنيين وتربويين في سلك التربية والتعليم لدى الحكومة السوري.
- موظفين ومدرسين ومسؤولين رسميين في الإدارة الذاتية، ومدرسين متقاعدين وقائمين على رأس العمل مع الحكومة السورية ممن يدعمون البحث عن حلول تربوية لمشكلة التعليم والتربية في شمال شرق سوريا
- ثلاث لقاءات مع أهالي الطلاب من المجتمع المحلي من خلفيات سياسية وإثنية ودينية مختلفة.

### محاوِر البحث:

التوجه العام للمجتمع المحلي ومدى تقبله أو رفضه للمناهج المفروضة من قبل الإدارة الذاتية والمؤشرات العامة لتلك المواقف. تأثير طبيعة الخلاف السياسي بين الأطراف المختلفة على العملية التعليمية والموقف من تلك المناهج.

- مستوى كفاءة أهلية الكوادر في مدارس الإدارة الذاتية من حيث التحصيل جامعي والتخصصي، وكيفية تسوية أمورهم مستقبلاً، ومصير خريجي جامعة روج افا؟ وأفضل الحلول المتعلقة بمصير الطلاب المنتسبين إلى مناهجين مختلفين، ودمجهم في صف واحد مع التعدد اللغوي المختلف في المنهاجين؟ الآليات التي تعتمدها الإدارة الذاتية لأدلجة المناهج؟ والتطرق إلى حجم الإيديولوجيات الموجودة في مناهج الحكومة السورية، وكيف يمكن تجاوز كل الإيديولوجيات في المنهاج الجديد؟
- الحلول المقترحة للخروج بمنهاج موحد يرضي جميع الأطراف، وكيفية حل مشكلة اللغة للطلاب ضمن نفس المرحلة؟ كيفية الحد من الحساسيات المتنامية، كنتيجة للظروف التي يعيشها الطالب خاصة طلبة الشهاداتين الإعدادية والثانوية.
- مقترحات وتوصيات عملية يتوجب تنفيذها حالياً وفي المستقبل المنظور، تهتم بعمق حول الحساسية التي فرضتها مناهج الإدارة الذاتية، وحساسية الإطاحة بكامل المنظومة التعليمية للإدارة الذاتية

## أولاً: الموقف المجتمعي وتأثيرات الخلاف السياسي

### أ- الوضع الحالي لنظام التعليم في شمال شرق سوريا (المناهج - مواقف الأهالي)

يمثل عدم وجود أيّ اعتراف بالمناهج من أيّ جهة عدا الإدارة الذاتية، ووقوف جهة حزبية واحدة وراء عملية انتاج تلك المناهج، في ظل غياب التوافق الوطني أو حتى الكردي حولها، أبرز العوامل التي تدفع الأهالي إلى عدم المراهنة على عملية تعليمية مجهولة المصير والمستقبل. كما أن الحكومة السوري لا تتطرق لهذه القضية بتاتاً سواء رسمياً أو على مستوى النقاش النظري المجرد، حتى ضمن أروقة الهيئات التربوية والتعليمية التابعة لها.

من جهة أخرى لم تشهد مناهج الإدارة الذاتية إقبال عربي بشكل يُذكر؛ فالقواعد الاجتماعية للمكون العربي لا تستسيغ الانتقال إلى مناهج باللغة الكردية بشكل مباشر، إضافة إلى تقاطع نظرتها مع النظرة العامة المذكورة أعلاه.

يرفض قسم من الأهالي إرسال أبنائهم إلى مدارس الإدارة الذاتية، والمفارقة أن عدداً من مسؤولي الإدارة الذاتية يرسلون أبنائهم إلى المدارس الخاصة أو الحكومية التي تطبق المنهاج الحكومي، فيما يفضل قسم آخر إرسال أبنائهم إلى مدارس الإدارة بدلالة أن المناطق الكردية والمختلطة إثنياً لم تشهد خلال السنوات الفائتة حالة رفض متمثلة باحتجاجات وتظاهرات كما حصل عند اعتراض الأهالي في دير الزور على محتوى مناهج الإدارة.

تشهد مدارس الحكومة السوري اكتظاظاً كبيراً ويزيد عدد الطلبة في الصف الدراسي الواحد عن 75-80/طالب، وفق نظامي الدوام الصباحي والمسائي، مع تحويل بعض المراكز الحكومية إلى مدارس مؤقتة في القامشلي والحسكة ضمن المربعات الأمنية، يوجد في القامشلي قرابة 8 تجمعات، والمقصود بالتجمعات دمج طلبة من مدارس مختلفة في مدرسة واحدة وفق نظام الدوامين، وقرابة 6مدارس في مناطق سيطرة الحكومة السورية و12مدرسة في الأرياف الخاضعة للحكومة، بقية المدارس توجد في مدينة الحسكة حيث تسيطر الحكومة على تجمعات ومدارس فردية يبلغ عددها قرابة 13تجمع و5مدارس.

على عكس حالة اكتظاظ المدارس الحكومية، لا يتجاوز عدد الطلبة في مدارس الإدارة عن 20/طالب في القاعة الواحدة، ويبلغ عدد الطلاب الإجمالي 330498 ألف طالب في إقليميّ الجزيرة والفرات، وعدد المدارس الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية 2106.

ثمة عودة للطلبة المنتسبين من مدارس الإدارة الذاتية إلى المدارس الخاضعة للحكومة السوري، بشكل خاص في العامين الدراسييين 2020/2019 و2021/2020. ويتم معاملتهم معاملة الوافدين من باقي المحافظات من دون أوراق تثبت المرحلة التعليمية للطلاب، كالتسلسل الدراسي أو آخر شهادة حصل عليها الطالب. ولتسوية أوضاعهم يتم تطبيق نظام الفئة (ب) وفق نظام العام بعامين. وهو النظام التربوي المتبع من قبل اليونيسكو حيث يخضع الطالب العائد لمدارس الحكومة السوري إلى مواد تعليمية لصفين في عام واحد. مثال: طالب لدى الإدارة الذاتية يبلغ 12/عام يجب أن يكون في الصف السادس. وحين عودته من مدارس الإدارة الذاتية يتم فرزها بعد إجراء عملية سبر معلومات، وبناء عليه يتم تحديد

الصف الذي سينضم إليه، ولنفترض تم إعادته للصف الثاني الابتدائي. فإن نظام العام بعامين يكون وفقاً للآلية التالية: في الفصل الأول يكون في الصف الثاني، والفصل الثاني في الصف الثالث، وهكذا حتى يلتحق مع إقرانه من نفس الفئة العمرية.

وبهذا الشكل فإن الطالب ينخرط ضمن مناهج باللغة العربية بناءً على ما يمتلكه من مهارات لغوية تتناسب وعمره والصف الذي يبدأ الدراسة فيه عند عودته لمدارس الحكومة السورية، خاصة وأن العديد من الأهالي الذين أرسلوا أبناءهم إلى مدارس الإدارة الذاتية، أخضعوا أبناءهم إلى دروس تقوية خاصة في المنازل، في مواد منهاج الحكومة السورية، لذا يوجد من بإمكانه العودة بشيء من السهولة.

وأيضاً شهدت المرحلة الإعدادية عودة عكسية، لكن بنسبة أقل من الابتدائية، ويتم تسوية وضع الطلاب بناءً على ثلاث عوامل، تقدمه للحصول على شهادة التعليم الابتدائي بنظام الدراسة الحرة، حيث أفسحت مديرية التربية المجال للتقدم إلى الامتحان في مركز مدينة الحسكة حصراً، خلال كانون الأول من كل عام وعلى عدة مرات، لكي تفسح المجال للكثير عدد ممكن، ثم التقدم لامتحانات الشهادة الإعدادية بنظام الدراسة الحرة، وبعد نجاحه في الشهادة الابتدائية يجب الحصول على تسلسل دراسي من أي مدرسة إعدادية يثبت أنه كان طالب لديهم، فيتقدم لامتحانات بشكل نظامي. في كلتا الحالتين يكون الطالب بلا أي تراكم معرفي تربوي تعليمي. أما في المرحلة الثانوية فلم تشهد المنطقة عودة عكسية، وفي حال توفرت الرغبة فإن المطلوب هو الحصول على شهادتي التعليم الابتدائية والإعدادية، ثم متابعة الدراسة أو التقدم لامتحانات الثانوية العامة بنظام الدراسة الحرة. وفي الخفاء، ثمة تسهيلات من مديريات التربية التابعة للحكومة السورية في المناطق التي تدرس مناهج الإدارة الذاتية، للتسهيل مع عودة الطلاب إلى مدارسهم الأصلية، يقول عنها البعض إنها تساهم في إفشال العملية التعليمية للإدارة الذاتية، وأيضاً تعميق حالة الأمية للطلاب، خاصة وأن غالبيتهم العظمى من الكرد، فيكفي للطلاب الحصول على شهادة الابتدائية أو الإعدادية دون تراكم معرفي وتسلسل مرحلي حتى يفشل تعليمياً، عدا عن الفاقد العلمي والتأثير النفسي على الطالب الذي يتأخر عن أقرانه عدة أعوام. مقابل مواقف الأهالي الساعين إلى تعليم أبناءهم اللغة العربية، فإن الدافع الأساسي يكمن في محاولة تأمين شهادة تعليمية بغض النظر عن تعلّم الطالب للمعارف من عدمها.

في حين أوضحت الإدارة الذاتية عن إطلاعهم على التجارب والمناهج التربوية لعدد من الدول الأوروبية والعربية، وأخذت من كل تجربة ما يفيدها في مناهجها، لكن دون أن توضح الآلية أو الأدوات أو الجهات التي خاطبتها واستفادت منها. بالمقابل فإن المختصين التربويين يرون أن هذه الطريقة لا تمت بصلة للعملية التربوية والتعليمية السليمة، وأن النتائج غير مضمونة وخطيرة؛ معللة ذلك باختلاف المناهج وطرائق التدريس من دولة إلى أخرى، ودون التواصل والاعتماد المباشر على خبرات تلك الدول.

بحسب الإدارة فإنها تخوض في حوارات مع الحكومة السورية واليونسكو لأجل حل مشكلة التعليم، لكنها لم توضح طبيعة ونتائج تلك الحوارات، واكتفى المسؤولين التربويين بالقول أن النتائج لم تظهر بعد، وإنهم يرغبون أن تكون تلك

الحوارات برئاسة اليونيسيف واليونيسكو. وان الخطة التي يسعون إلى الاتفاق عليها هي "لامركزية التعليم" ويمكن الاتفاق على منهاج موحد في المواد العلمية المشتركة في عموم سوريا، لكن على أن تكون باللغة الكردية، ويرفضون كذلك المساس بالمواد المتعلقة بـ "الثقافة والأخلاق، العلوم الاجتماعية، الأمة الديمقراطية" وعلى أن تكون المناهج باللغات الثلاث لمكونات المنطقة.

كما يقول من تمت مقابلتهم، إن المبرر للخطوات السريعة لتغيير المناهج كان بسبب رفض الحكومة السورية لأي تغييرات أو إدخال اللغة الكردية إلى المناهج المدرسية الرسمية، كما أن المناهج الكردي والطلبة الذين تلقوا التعليم باللغة الكردية سيصبحون ورقة ضغط بيد الإدارة الذاتية في أي حوار مع المعارضة السورية أو الحكومة السوري في أيّ تسوية سياسية مقبلة، بغية تثبيت أحقية التعليم باللغة الأم، على حد زعمهم.

### ب- تأثيرات الخلاف السياسي

يلعب الخلاف السياسي دوراً في تحديد المواقف من المنهج، هناك قسم من الأهالي ليسوا على تماس مباشر بالإدارة أو أنهم تحت تأثير المواقف السياسية الراضية للإدارة يرسلون أبناءهم إلى مدارس الحكومة السورية، وتقدّم الطلبة لأداء امتحانات الشهادة الإعدادية لدى الحكومة السورية هو من بين أبرز المؤشرات على ذلك. دون نفي أن الانتماء إلى تيارات أخرى مغايرة للأفكار والإيديولوجيا التي تأسست عليها الإدارة الذاتية وحزبها الحاكم إنما له دور مهم أيضاً. المجتمع المحلي يملك حساسية تجاه فرض أفكار تبدو مغايرة لأفكاره، وتشعب الانتماءات السياسية مقابل تأثر بعض المواد النظرية في العملية التعليمية لسياسات حزبية أحادية بدرجات متفاوتة تخلق ردات فعل عنيفة من شأنها زيادة الشرخ بين الإدارة الذاتية/هيئة التربية، والوسط الاجتماعي. بينما يرى أن توافق الطرفين الكرديين على منهاج موحد، سيساهم في توحيد الموقف المجتمعي من المنهج. دون نسيان أن الخلاف السياسي القائم هو خلاف كردي -كردي، وكردي ووطي سوري.

وتقول أطراف منضوية في هيئة التربية للإدارة الذاتية، إنهم لا يجبرون أحداً عنوة للاتحاق بمدارسهم، وإنما هي رغبة شعبية في التعليم باللغة الكردية، في الوقت الذي يملك السريان الأشوريين مدارس خاصة لتعليم لغتهم، والعربية موجودة بأيّ حال. ويلقي البعض باللوم على المجلس الوطني الكردي الذي وفق ما تقوله الإدارة الذاتية يفضل مناهج الحكومة على منهاج الإدارة الذاتية.

## ثانياً: أبرز التحديات المحلية

### أ- مشكلة الكوادر غير المؤهلة

في عام 2015 كانت البداية واقتصرت على المرحلة الابتدائية. تدريجياً وسعت الإدارة الذاتية نطاق تدريب مناهجها في عام 2018 لتشمل المرحلة الثانوية. تم تدريب اللغة الكردية مع مناهج الدولة السورية في معظم مناطق إقليم الجزيرة، وسط تكرار إغلاق المدارس وفتحها. في عام 2012، وبعد قرار مؤسّسة اللغة الكردية بتدريس لغتها من ديرك/المالكية إلى الحسكة، أوعزت مديرية التربية التابعة للحكومة السورية بإغلاق المدارس التي تدرّس حصص اللغة الكردية في عموم مناطق وأرياف محافظة الحسكة، ممّا دفع الاتحاد الديمقراطي إلى الإيعاز بخلع الأبواب المغلقة والاستمرار بتدريس اللغة الكردية. فيما بعد أتفق الطرفان على تدريس اللغة الكردية بمعدّل ثلاث حصص أسبوعياً للصفّ التاسع، وخمس حصص للصفّين السابع والثامن، وسبع حصص للمرحلة الابتدائية، على أن تقتطع هذه الحصص من مواد اللغة العربية والمعلوماتية والاجتماعيات والعلوم.

استبدلت الإدارة الذاتية في عام 2015 ضمن مناطق سيطرتها مناهج الحكومة السورية بمناهج خاصّة بها، ما دفع بمديرية التربية التابعة إلى الحكومة السورية إلى إغلاق تلك المدارس، ومنعت المدرّسين التابعين إليها من التعاون مع الإدارة الذاتية، وقد نتج عن ذلك توقّف تعليم الصفوف الأولى في غالبية مدارس المرحلة الابتدائية التي فرضت عليها الإدارة الذاتية مناهجها، بينما واصلت المدارس في المناطق الخاضعة للنظام دوامها بشكل اعتيادي، إلى الحين الذي وضعت فيه الإدارة الذاتية خطط متعددة لتأهيل كوادرها من الراغبين في التدريس.

لجأت الإدارة الذاتية في 2015 إلى إنشاء نظام التربية للمجتمع الديمقراطي الذي يتضمن هيئات التربية في مناطق الإدارة الذاتية ومؤسّسة تعليم اللغة الكردية والأكاديميات والمعاهد التي تدرّس باللغة الكردية، وهو نظام معمول به في كلّ مناطق سيطرة الإدارة الذاتية، ومبدؤه الأساسيّ تعلّم كلّ مكوّن لغته الأمّ في الصفوف الثلاثة الأولى من حياته المدرسية، ثمّ إدخال لغة محلّية من الصف الرابع، بمعنى أنّ الطلبة الأكراد يدرسون مادّة اللغة العربية، والطلبة العرب يدرسون مادّة اللغة الكردية، ثمّ يتمّ إدخال مادّة لغة علمية أجنبية، إنكليزي أو فرنسي، بدءاً من الصف السادس حتى التخرج من المدرسة، وهو النظام المعمول به في باقي المراحل المدرسية، وإلغاء مادّة التربية القومية أو الوطنية، وإدراج مادّة الأمة الديمقراطية بدلاً منها، ولاحقاً تم استبدالها بمادّة العلوم الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، والثقافة والأخلاق للمرحلتين الإعدادية والثانوية، وإجراء تعديلات في مادتي الجغرافية والتاريخ، وتغيير مادّة التربية الإسلامية إلى تاريخ المعتقدات الدينية، وقد أثر هذا الأمر على تعلّم الطلبة الأكراد اللغة العربية، مع العلم أن هذه المناهج والتعديلات لا تُطبق في المدارس الخاصة التابعة للكنائس.

وكان قد أنخرط في مدارس وهيئات التربية للإدارة الذاتية شرائح مختلفة ممن لا يجوز لهم التدريس أو القيام بأعمال إدارية وظيفية أو الإشراف على المدارس والعملية التربوية، وإعداد المناهج، خاصة الدفعتين الأولى والثانية. حيث غالبتهم من حملة الشهادات الإعدادية والثانوية وحصلوا على صفة مدرس، بعد خضوعهم لدورة تدريبية لم تتجاوز 3-6 أشهر فقط، وهو ما شكّل ضعف ونقص تربوي بكل المعايير، خاصة في تدريس المواد العلمية، بالإضافة إلى ذلك خضع هؤلاء المدرسين لشرط قبول حزب الاتحاد الديمقراطي والإدارة الذاتية في تعيينهم بناء على توجيهات سياسية مسبقة،

هدفها مسك الورقة التعليمية من جذرها وعدم إتاحة الفرصة لضم فئات غير ملتزمة بالتوجهات السياسية. تلا ذلك انضمام مجموعة من طلبة الجامعات السورية الذين لم يتمكنوا لظروف الحرب من إتمام دراستهم. ثم تخرج عدد من طلبة جامعة روج افا وفق نظام الدراسة لعامين فقط، عدا عن انضمام قسم من الجامعيين والكفاءات مؤخراً إلى السلك التعليمي لأسباب تتراوح ما بين الظرف المعيشي أو الرغبة في المساهمة بالعملية التعليمية، ليلعب عدد المدرسين لدى الإدارة الذاتية قرابة 19 ألف معلم في الوقت الحالي.

قياس حجم الضرر الكلي للعملية التربوية يقاس بغياب عدد المدرسين المختصين ضمن المدارس، وعدد الطلبة المتسربين بناء على آخر فصل دراسي قبل البدء بمناهج جديدة، وهجرة المدرسين المختصين، وتأثير عدم تلقي الطالب للمعارف بطريقة صحيحة على تعليمه في الصف الذي يليه... إلخ. وفي ظل غياب إحصائية رسمية للتسرب المدرسي، فإن قضية الكادر تحديداً شكلت المعضلة الأساسية الثانية بعد محتوى المناهج بالنسبة للأهالي، بالمقابل فإن مصير هؤلاء الموظفين في التربية يخضع لمستقبل غامض يحتاج إلى تسوية أوضاعهم.

ترى الإدارة الذاتية أن كوادرها التربوية والتعليمية على كفاءة كبيرة واكتسبوا تراكماً معرفياً لا يستهان به، وليس من المنطق صرفهم من وظائفهم، بل يجب الاعتماد عليهم، وأن أبواب التربية مفتوحة أمام من يرغب بالاندماج معهم، وإنهم افتتحوا معاهد إعداد معلمين قبل إغلاقها مؤخراً نتيجة الفائض في عدد المدرسين، وبل أن عدداً من المدرسين تم إقصائهم من العملية التعليمية نتيجة عدم إثبات كفاءتهم. لكنهم لا يمتلكون أي تصور حول مستقبل الكوادر التعليمية التابعة للحكومة السورية، وكيف سيتم التعامل معهم في حال دمج المناهج، أو الاتفاق على منهاج موحد، لكنها تقبل استيعاب المفصولين أو الراغبين بالعمل المزدوج مع الطرفين، أو المتقاعدین، ضمن صفوفها، بشرط الالتزام بخطتها التربوية بما فيها من عيوب ونواقص. أي القبول بهم ضمن مؤسستها دون المساس بجوهر العملية التعليمية الخاضعة لها.

## ب-التعددية اللغوية

من بين أبرز المشاكل التي تواجه مستقبل العملية التعليمية هي وجود جيل واحد منقسم لغوياً، وهذه تخص المنطقة الكردية وحدها، دون باقي مناطق شمال شرق سوريا (المناطق العربية) حيث يتألف طلبة الإدارة الذاتية بغالبيتهم المطلقة من الكرد ممن يتلقون دروسهم باللغة الكردية، الأمر الذي أبعدهم عن تعلم اللغة العربية بالشكل المطلوب لاتمام الدراسة في الجامعات التي تعتمد اللغة العربية في نظام التدريس. في حين أن الطلبة المنخرطين لدى مدارس الحكومة السورية، فإنهم يجهلون القراءة والكتابة باللغة الكردية، ضمن مناهج الدولة على الأقل، مع إمكانية حصولهم على دروس في اللغة الكردية خارج المدرسة. ومع أهمية توحيد المناهج، أو إيجاد صيغة توافقية، فإن عائق التوافق اللغوي يشكل أبرز مشاكل دمج طلبة المهاجرين معاً في صف واحد. وهو ما يحتاج إلى خطط تقسيم الدمج إلى مراحل، منها الابتدائية وتبدأ من الصفر، والحلقة الثانية (الصفوف من 4 إلى 9) بدرجة أقل، والمرحلة الثانوية بشكل آخر. وهو ما سيتوضح في التوصيات والمقترحات.

بالمقابل فإن الإدارة الذاتية تقدم مناهجها كنماذج "عصرية" كونها باللغات المحلية (عربي، كردي، سرياني) وتدعوا للإقتداء بها في مسألة التعددية اللغوية، مع إمكانية تعديل المناهج، وفق شروط تحددها الإدارة الذاتية، وتحصر تلك الشروط والإمكانات بمجملها حول ثقافة "الأمة الديمقراطية" و"أخوة الشعوب". وفي الوقت نفسه فإن الإدارة الذاتية لا تمتلك أيّ تصور حول حل إشكالية التعدد اللغوي لأبناء جيل واحد، واكتفت بالقول: إنه "في النقاشات ربما نصل إلى حل".

### ج- إيديولوجيا المناهج

ثمة إشارات إيديولوجية ملحوظة في الكتب، منذ بداية المرحلة الابتدائية في مواد مثل (علوم اجتماعية وهي خاصة بالمرحلة الابتدائية، الثقافة والأخلاق في المرحلتين الإعدادية والثانوية) وهي تمثل توجهات الإتحاد الديمقراطي. مؤسسة اللغة الكردية كانت تابعة سابقاً لحركة المجتمع الديمقراطي، وهي الآن تابعة للإدارة الذاتية، لكن لا مؤشرات على تغيير الأهداف وفقاً لمن التقينا معهم. ثمة حالة رفض معلنة من قبل العرب والسريان لهذه الادلجة. بالمجمل فإن المشاهدات أكدت منذ المرحلة الأولى لفرض مناهج الإدارة الذاتية.

في حين أن الرؤية التي تقدمها الإدارة الذاتية حول ذلك، هي أن هذه المناهج غير إيديولوجية بالمطلق، وأن مفاهيم الأمة الديمقراطية والجنولوجيا إنما هي من سمات التغيرات التي طرأت على العصر، وأن حقوق المرأة يجب أن يخضع للاحترام الذي من شأنه تحرير المجتمعات من الذهنية الذكورية السلطوية. وأن مؤسسة اللغة الكردية إنما تختص بالبحوث العلمية حول اللغة الكردية فقط، كما لا ترى الإدارة الذاتية ضرورة ذكر أسماء المؤلفين للمناهج سواء ضمن الكتاب المدرسي، وأنه ليس من المهم معرفة المصادر التي عاد إليها المؤلفون؛ فهي أمور ثانوية وأن التأليف عمل جماعي.

يُمكن أن تُدعم نقاط المساواة والجنسوية والتعددية السياسية والإثنية ومفاهيم الحرية، بما لا يؤدي إلى صدام مع الأفكار التقليدية حول المرأة والزواج. يمكن منح حرية اختيار المناهج التي ترغب الأسر في تدريسها لأبنائها.

ترد الإدارة على الآراء المعارضة للعملية التعليمية، بأن الإدارة الذاتية تهتمهم بمحاولة تشويه تلك المناهج، وربط التربية بالسياسية.

### د- مناهج حكومي رسمي مؤدلج

في الطرف الآخر من معادلة المناهج المطبقة من قبل الحكومة السورية. فإن مواد مثل "التربية القومية" التي تغير اسمها إلى "التربية الوطنية"، وقسم من دروس التاريخ لمختلف الصفوف والمراحل، وبعض دروس القراءة ونصوص التعبير، وأسماء الأماكن والتضاريس في كتب الجغرافية، هي الأخرى تعبر عن سياسات إيديولوجية غيرت من الحقائق والوقائع الكثير. عدا عن امتناع الحكومة تدريس اللغة الكردية. وفي المحصلة فإن الطلبة بغالبيتهم كانوا يعيشون حالة تناقض بين ما يتلقونه في المدارس وبين ما يتلقونه من معلومات في المنزل، أو عبر الإعلام، فضلاً عن انخراطهم ضمن تجمعات أو أحزاب سياسية، أو ضمن مجتمع محلي يرفض تشويه التاريخ الكردي أو حجبه، وتقتصر مقاومته على التذكير الشفاهي بالحقائق والوقائع. عدا عن دور هيئات ومنظمات كالطلّاع في المرحلة الابتدائية، وشبيبة الثورة، ومكاتب البعث ضمن

المدارس، وسياسات التلقين الإيديولوجي. إلزام الطلبة والكادرين الإداري والتدريسي على المشاركة الفعال في المسيرات المؤيدة للنظام السوري تعبير آخر عن أدلجة العملية التعليمية.

## ثالثاً: إمكانية دمج المناهج في منهاج واحد، أو إيجاد مخرج وسطي، والحلول الإسعافية المستعجلة.

### أ مناهج متعددة بلغات مختلفة

هناك ثلاث مناهج بلغات مختلفة: منهاج الإدارة الذاتية باللغة الكردية وكذلك باللغة العربية لعدد قليل جداً من الطلبة العرب المنخرطين في هذه المدارس، وأيضاً منهاج باللغة السريانية وهذه الأخيرة لم تطبق تلك المناهج هذا العام أيضاً في مدارس السريان الخاصة، ويكاد يكون الالتزام السرياني بها شبه معدوم. منهاج الحكومة السورية باللغة العربية يطبق في المنطقة الكردية في المربعات الأمنية في القامشلي والحسكة وريف تل براك والقرى العربية الموالية للحكومة السورية في جنوب القامشلي، وثالث عائد لليونسكو خاص بمناطق دير الزور والرقعة والطبقة، باللغة العربية. وهو ما خلق شرح ضمن القواعد الاجتماعية، وتسبب بعدم رضا اجتماعي كردي، وتأزم مجتمعي؛ نتيجة اعتراض باقي المكونات على هذه المناهج التي يقول أولياء الأمور أنها تسببت بكثافة عددية في الصفوف المدرسية التابعة للحكومة السورية، كمان أن السريان في القامشلي والحسكة وديريك (المالكية) سبق أن تظاهروا ورفضوا تطبيق هذه المناهج في مدارسهم. أو يصدف أن يكون الطالب في الدوام الصباحي مسجلاً في منهاج الإدارة الذاتية، وفي فترة الظهيرة في مدارس الحكومة السورية، ما يسبب إرهاقاً للطلاب. عدا عن ابتعاد الطالب/التلميذ عن أقرانه الذي يشكل عامل التواصل أهم عامل في التنمية النفسية والفكرية.

في حين أن بعض المدرسين والإداريين للإدارة الذاتية يعتقدون أن دمج المناهج مسيء للعملية التعليمية، وأن منهاج اليونسكو شبيه "بمناهج محو الأمية" وأنها لا تقدم المطلوب تعليمياً ومعرفياً.

### ب- امتحانات الشهادات الإعدادية والثانوية

نتيجة لسيطرة الإدارة الذاتية على أحياء ومدارس مختلفة، فإن وزارة التربية السورية تمنع الطالب من التقدم إلى الامتحانات في تلك الأحياء والمدارس. ما يعني تقديم آلاف الطلبة من ديرك إلى القامشلي امتحاناتهم في القامشلي، ومن عامودا والدرباسية ورأس العين/سرى كانيه في الحسكة مع طلبة الحسكة لامتحان الشهادة الإعدادية، إضافة إلى أن الطلبة المتقدمين للامتحانات بنظام الدراسة الحرة/دون دوام/يتقدمون إلى الامتحانات في الحسكة من كل المناطق، ما يتسبب بعرقلة وازدحام ومشاكل عديدة في العملية الامتحانية، عدا عن عزوف المئات عن التقديم لأسباب تتعلق بالتجنيد، وفي حالات قليلة نتيجة العامل المادي.

## المقترحات والتوصيات

### أولاً: زيادة الإنفاق على التعليم وزيادة المخصصات في الميزانية والموازنة العامة

من غير المعلوم حجم الإنفاق والمخصصات المالية والصرفيات للمدارس والمدرسين ومجمل العملية التربوية التعليمية، لعدم كشف الإدارة الذاتية عن ميزانيتها الكلية، والكتلة المالية المخصصة لهيئة التربية. لكن جميع المدارس الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية، إنما هي من منشآت الحكومة السورية، ولم تبني الإدارة الذاتية أي مدرسة، أو معهد، أو جامعة، ولم تطور البنية التحتية لتلك المدارس من ملاعب وصالات رياضة وحدائق ضمن المدرسة، أو تطوير المختبرات...إلخ.

### ثانياً: تحييد التعليم عن الخلافات السياسية والإيديولوجية والاتفاق على منهاج موحد

لا بديل عن تأكيد اعتراف وطني عام بالمنهاج نظراً لعدم وضوح صورة المستقبل السياسي للمنطقة حالياً، وعدم وضع التعليم في جدول التنافس السياسي والإيديولوجي، ينبغي أيضاً إبعاد المواد التعليمية العلمية عن مسار الخلافات السياسية (الرياضيات والعلوم والفيزياء والكيمياء).

إن التوافق على منهاج موحد سيعني بالضرورة كتابة نظام داخلي خاص بالتربية، يوضح آليات تقويم وتقييم لكل مدرس لا يحمل شهادة جامعية للاستفادة من خبرتهم التراكمية. من ناحية أخرى المجتمع المحلي غير معني بسياسات هياكل الحكم المحلية التي لا تتمكن من كسب أي اعتراف دولي إقليمي بالشهادات الصادرة عن هيئاته التعليمية.

### ثالثاً: العمل على إعادة تأهيل الكوادر التعليمية للإدارة الذاتية

يجب تشكيل لجنة خاصة من الكفاءات على أن لا تكون حزبية وتكون محايدة؛ فالتحدي في هذا الميدان يتمثل في كيفية الاستفادة ممن حمل خبرة تراكمية، والاستفادة من الخبرات التربوية الموجودة في المنطقة. مهمة اللجنة فرز المدرسين إلى ثلاث شرائح، أولاً: حملة الشهادات الإعدادية والثانوية. ثانياً: الطلبة الجامعيين الذين لم يُهوا دراستهم بعد، وهذه تقسم إلى قسمين: طلبة كليات التربية والآداب والعلوم يتم التعامل معهم بشكل خاص. وطلبة الهندسة وباقي الفروع والمعاهد التي ليس لهم علاقة مباشرة مع التربية. ثالثاً: طلبة جامعة "روج افا" الذين تخرجوا بعد عامين فقط. أما خريجي الجامعات والمعاهد السورية يحق لهم البقاء ضمن ملاك التربية...حيث يتم التعامل مع الشرائح الثلاث وفقاً لما يحملونه من تحصيل علمي، وتراكم معرفي وخبرة في طرائق التدريس، ويتم على ذلك الأساس فرزهم إما إلى دورات تأهيل، أو إلى سلك التربية، أو إبعادهم إلى وظائف أخرى خارج السلك التعليمي.

### آلية العمل المقترحة

1: استبعاد حملة الشهادة الإعدادية من التدريس، حيث أن قسم كبير من مُدرسي اللغة الكردية هم من حملة الشهادة الإعدادية، يُمكن فرزهم إلى أماكن أخرى شريطة أن يكون هناك سلم وظيفي واضح، وجوب خضوع حملة الشهادة الثانوية ممن أتم التدريس لـ500 يوم لمجموعة من الامتحانات والاختبارات وسبر المعلومات، ويتم انتقاء من أثبت كفاءته وحصوله على تراكم معرفي، حيث يتم اخضاعه إلى برنامج خاص بالتربية، يكون على مدى عامين، في العام الأول يتلقى

مواد عامة عن التربية والتعليم، وفي العام الثاني يتخصص في مادة محددة. وخلال العامين يُنصح بإبعاده عن التدريس ضمن المدينة، والاستفادة منهم في ملئ الشواغر التعليمية في الأرياف، لكن بنصاب قليل؛ ليمكن من متابعة الدراسة في برنامج تدريب عملي ويكون بمثابة ستاجات عملية. ويقتصر عملهم على المرحلة الابتدائية والحلقة الثانية (تعليم إعدادي) مع تأكيد فرز الأكثر خبرة للمرحلة الابتدائية. وبعد انتهاء العامين يتقدم إلى امتحان عام في مواد كلا العامين معاً، شيء شبيه بـ"الامتحان الوطني" يتم انتقاء عدد منهم للدخول في كلية التربية لمدة عامين ليتخرج بعدها بوصفه خريج جامعي، والعدد الآخر يُصبح معلماً، بمثابة حامل شهادة معهد، ويكون وفق سلم وظيفي واضح. في كل هذه العملية يجب أن لا يتجاوز عمر المشمولين ببرنامج التأهيل التربوي أكثر من 30/عاماً. ويحدد عمر التقاعد لهم بما لا يقل عن 60/عاماً. على أن تُحتسب فترة الخبرة ضمن الراتب فقط، دون احتسابها ضمن القدم الوظيفي، للاستفادة منه وخاصة أنه سيتلقى تعليم مجاني أيضاً. يمكن تطبيق ذلك بعد التوصل إلى اتفاق سياسي عام، وأن لا يخضع التعليم والمركز المخصص لتأهيل المشمولين إلى قرارات سياسية، وهو أمر قابل للتنفيذ، مع وجود الكادر والمناهج.

أما من لم يثبت كفاءته من حملة الشهادة الثانوية، فيمكن الاستفادة منهم مشرفي ساحة في المدارس الابتدائية، أو كموظفين مدنيين في هيئات التربية بدون أن يكون لهم علاقة بالعملية التربوية، أو تعيينهم في مؤسسات أخرى.

2: الطلبة الجامعيين وهم على شريحتين: عادة ما يُستفاد من خريجي الهندسة لتدريس المواد العلمية، سواء في ملئ الشواغر، أو تعيينهم وفق مسابقة تعيين مدرسين، أو تعيينهم في المديرية للإشراف على المباني، غرف المعلوماتية، الزراعة... إلخ لكن لا يجوز تعيين طالب جامعي قبل انتهائه من تحصيله العلمي. ويمكن حل هذا الإشكال عبر تطوير جامعة روج افا لتصبح جامعة رسمية معترف بها، شأنها شأن التربية والتعليم بعد توافق وطني واتفاق سياسي كردي - كردي، وكردي وطني، حيث يحق لهؤلاء استكمال دراستهم في فروعهم التي درسوها في باقي الجامعات، وفي حال عدم توفر الاختصاص، يُنقل إلى تخصص جديد، مع مراعاة احتساب بعض المواد التي اجتازها. وهذه بحاجة إلى لجنة علمية متخصصة. أما طلبة باقي الفروع، فيمكن إبقائهم ضمن سلك التربية واستكمال دراستهم في جامعة روج افا، أو الفرات، بعد التوافق، على أن يُحتسب الراتب بناء على قانون خاص بالطلبة الجامعيين أثناء التدريس.

3: خريجي جامعة روج افا: لا يُنصح أبداً بدمجهم في العملية التعليمية، قبل اتمام دراستهم لعام آخر على أقل تقدير، نظراً لضعف بنية الجامعة وقلة الكادر المتخصص.

### آلية تغيير المنهج المدرسية

1- تخيير الطالب بين مناهج الإدارة أو مناهج الحكومة على أن يعود الطالب إلى مدرسته، ويداوم طلبة المنهاجين معاً في مدرسة واحدة، أو تخصيص مدارس لكل مناهج، إلى حين إيجاد تسوية سياسية لكل سوريا، وهذه تحمل خطورة الترهل التربوي والتعليمي وخطر على مستقبل طلبة الإدارة الذاتية

2- اعتماد منهج اليونسكو مع حصص للغة الكردية حيث تعتمد على أربع مواد تعليمية في ظروف الحرب والكوارث، وهي الرياضيات، العلوم، الفيزياء والكيمياء، والتربية. وهذه المواد لا مجال لا للأدلة ولا لتمرير سياسات حزبية ضمنها. ومع توزع المناطق الجغرافية في شمال شرق سوريا والمنطقة الكردية ضمن ثلاث مناهج اثنان منها باللغة العربية واحدة لليونسكو بعيداً عن الصراعات الحزبية والسياسية، والأخرى للنظام وهو منهج مؤدج باللغة العربية، والثالث باللغة الكردية للإدارة الذاتية وهو أيضاً ميسر.

3- إحدى الحلول تقتضي دمج المناهج الثلاث بمنهاج واحد يلغي مواد التربية القومية والأمة الديمقراطية والجنولوجيا، وأي درس يؤكد على عروبة سوريا في التاريخ أو دروس القراءة ونصوص التعبير أو تعريب الأسماء التاريخية للمناطق الكردية في مادة الجغرافية.

في بعض دول اللجوء التي لا تستعمل اللغة العربية، منها تركيا على سبيل المثال التي تعاملت مع الطلبة السوريين بوضع منهج باللغة العربية لبضع أعوام، مع تعليمهم اللغة التركية بكثافة، إلى حين اندماجهم مع المنهاج باللغة التركية.

وفي حال تمت الموافقة على منهج تشاركي من المناهج الثلاث، فإن التعديلات لن تكون بدرجة ونسبة واحدة لكافة الصفوف معاً، بل ستصيب بنسب متفاوتة للمراحل التعليمية. وعلى اعتبار أنه غير معلوم إن كان المنهاج الجديد سيكون باللغة العربية أو باللغة الكردية مع فرز أعداد من الطلبة على أساس اللغة المتداولة، فإننا يُمكن أن نستعمل المعادلة التالية: منهج لغة (أ) ومنهاج لغة (ب). وفق اللغتين المتداولتين:

يقترح أن يكون هناك منهج مؤقت إلى حين الوصول إلى جيل موحد باللغة كتابة وقراءة. ففي حال كان المنهاج باللغة (أ) هو الأساسية، فيجب تأهيل طلاب المنهاج (ب) والعكس صحيح.

4- الاتفاق على منهج واحد مؤقت لكن بلغتين إحداهما كردية والأخرى عربية، وكل فئة تأخذ المنهاج بلغتها، لكن التغيير يكون عبر توحيد المنهاج بين الحكومة والإدارة وإشراف اليونسكو. وهي تجربة موجودة في سويسرا وكندا. حيث كل إثنية تتلقى مناهجها بلغتها، لكن المنهاج موحد. الحفاظ على لغة المنهاج الكردي بالكامل، والعربي بالكامل، مع تخيير الطلبة السريان اختيار منهج بأحد اللغتين، وضرورة وجود اللغة السريانية لغة ثانية في المنهاج. لكن شرط توحيد المنهاج. بمعنى الحفاظ على الفرز اللغوي حالياً نتيجة صعوبة الدمج المباشر، والبد بالتغيرات المطلوبة بالمنهاج بوجود مؤلفين ومختصين من المكونات الثلاث.

يتم تغيير الكتاب المدرسي للصف الأول بشكل كامل. وتغيير جزئي للصفوف الثاني والثالث. بحيث تدرس اللغتين ومواد باللغتين، مع المواد العلمية باللغة العربية.

منهاج الحلقة الثانية (التعليم الإعدادي) من الصف الرابع إلى الصف السادس عبر دمج المواد وتمكين الطالب من اللغتين. أما الصف السابع والثامن يتم تأهيلهم على اللغتين، كي يكون تقديمهم للشهادة الإعدادية نظامياً بناء على

اللغتين، في الصف التاسع لهذا العام، أو طلبة العام المقبل، يُنصح فقط بإدخال بعض المواد باللغة الأخرى، وطلبة الشهادة لهذا العام يجب أن لا تدخل مادة اللغة ضمن الامتحان والمجموع النهائي.

المرحلة الثانوية: طلبة الشهادة الثانوية العامة لهذا العام، لم يعد من الممكن المساس بمنهجهم. في حين يُمكن التعديل الجزئي للصف العاشر، وبدرجة أقل للصف الثاني الثانوي. وفقاً لذلك سيكون هناك تدريج في التغيير المنهج المؤقت، والذي يتوقع أن يستغرق 5/ سنوات إلى حين توحيد المنهج. إذ إن الطالب في الصف الأول الذي تلقى منهج جديد سيتم تغيير المنهج تبعاً مع كل مرحلة ينتقل إليها ويكون منهج المرحلتين الإعدادية والثانوية قد تغير بشكل أوسع من العام الذي قبله

يتوجب إدخال اللغة السريانية إلى الصف العاشر/الأول الثانوي كمرحلة أولى، كمادة لغة أساسية، ثم بالتدريج يتم إدخالها في باقي المراحل. نظراً لصعوبة التعقيد الذي يصاحب التغيير في المناهج.

5- هناك حل بديل لطلبة المرحلة الثانوية: إبقاء المنهج على حاله، وتعديل منهج وتركيبه وبنية جامعة روج افا لتصبح جامعة معترف بها رسمياً، مع إدخال مواد أكثر كثافة باللغة العربية ضمن المنهج الثانوي. (هذا الحل تحديداً يحتاج إلى توافق سياسي وطني مرحلي للتعليم).

#### رابعا : فصل الإيديولوجيات والسياسية عن التعليم والمناهج

وذلك عن طريق اتخاذ الخطوات التالية

1-فصل التعليم والتربية عن السياسية، وإبعاد الطالب والعملية التعليمية عن الصراعات السياسية، مع أهمية وضع الرموز الثقافية والفكرية والتاريخية التي ساهمت في الفكر والتراث واللغة الكردية. أسوة بالشخصيات العربية في الكتب.

2- منع إلزام الطلبة في المشاركة بأي مظاهرة أو نشاط سياسي لأي طرف كان

3-ضرورة إعادة تأهيل المدرسين لتغليب المصلحة العامة على مصلحة الأحزاب، وتوحيد الخطاب التدريسي حول كل القضايا، وهو يستلزم تأليف مواد ثقافية اجتماعية حول القيم والثقافة الإنسانية وحقوق الإنسان، الصحة النفسية وتقدير الذات، إدارة المشاريع الصغيرة، مهارات الحياة، التفكير الإيجابي والذكاء العاطفي والصناعي، والبرمجة العصبية اللغوية كمواد إضافية عوضاً عن المواد المؤدجلة لدى الطرفين.

4-عدم تأليف كتب مشوهة عن تاريخ شعوب ومكونات المنطقة، وأن لا تكون كتب التاريخ والجغرافية محددة بتاريخ حركة سياسية معينة.

5-فصل تعيين الكوادر التربوية والمشرفين على المدارس عن الموافقة الحزبية. الأمر الذي يجب أن يُلغى تماماً والاعتماد على الشهادات وأصحاب الخبرة في مجال التربية والتعليم.

6-إنهاء احتكار مؤسسة اللغة الكردية التي تمنح موافقات التعيين في الإدارة الذاتية، وهو ما يتطلب إنشاء معاهد لغة كردية مرتبطة بالجهة المختصة في الإشراف على التربية لا أن تكون حكراً على معهد تابع لحزب واحد، وكذلك يمكن الاستفادة من معهد اللغة الكردية في باريس، أو خريجي المعهد العالي للغات في دمشق التي خرجت مجموعة من طلبة اللغة الكردية.

7- حصر كل الهواجس والمواقفات في قضية كتابة المناهج باعتبارات تربوية وتعليمية محددة، وليس موافقات سياسية. حيث تحتاج عملية كتابة المناهج إلى مجموعتين إحداهما تؤلف المناهج، والأخرى تشرف عليها. حيث تتطلب جملة من الشروط الواجب توافرها في أي عضو من المجموعتين: مؤهل علمي وتخصصي وخبرة تراكمية. وضرورة خضوعهم مع المعينين في جميع الوظائف التوجيهية ضمن التربية لدورات واختبارات متلاحقة بشكل مستمر.

8-العامل الأكثر استجاباً للراحة لدى أهالي الطالب هو تدوين أسماء المؤلفين على الكتاب. علماً أن كل كتاب مدرسي بحاجة إلى عدد من المختصين، والمراجعين، والمدققين، والأخصائيين النفسيين والتربويين.

9-الشرط الضروري أن يكون مؤلف المنهج والمشرف عليه على خبرة ومعرفة تامة بكامل المرحلة التعليمية من الأول الابتدائي إلى الثالث الثانوي؛ فكتابة المناهج تحتاج لكم تراكمي يراعي عقل ومستوى الطالب في كل صف بحيث أن مؤلف أو مشرف مادة في الصف الأول (الرياضيات مثلاً) يجب أن يكون على دراية بدروس الرياضيات التي يتوجب على الطالب أن يتلقاها منذ الصف الأول وحتى الشهادة الثانوية، والأمر نفسه لباقي الصفوف والمواد.

10-وفي حال شراء أو الاعتماد على مناهج دولية، يتوجب مراجعتها لأنها في الغالب ستكون مقبولة بسبب تأليفها من قبل مختصين واعتراف دول وهيئات الأمم المتحدة بها. لكن يفضل أن تقوم لجنة مختصة بالمراجعة لمعرفة مضمون المنهج قبل تدريسه.

### بعض الحلول الاسعافية

ضرورة إفساح الإدارة الذاتية المجال أمام طلبة شهادتي الإعدادية والثانوية للتقدم إلى الامتحانات في مناطقهم ومدنهم لكي يتقدم طلبة الصف التاسع للامتحان في مدنهم عوضاً من السفر إلى القامشلي أو الحسكة. وتقديم الطلبة الأحرار لامتحاناتهم في القامشلي الحسكة معاً، علماً أن العديد من الشباب لم يتقدموا لامتحانات الثالث الثانوي خوفاً من سوقهم للجيش من قبل الحكومة السوري. كما كان يتوجب على الإدارة الذاتية قبول طلب مديرية التربية بالحصول على بعض المدارس تحت سيطرة الإدارة في فترة انتشار وباء كوفيد-19.

للإطلاع على مواد ومناهج الإدارة الذاتية

<https://bit.ly/3mjiAkF>